Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٨٥ ـ جيته
(١٧٤٩ - ١٨٣٢)

أمير الشعراء الألمان يوهان فولفجانج جيته ، الذى أكمل عمله الرائع « فاوست » ١٨٣١ أى بعد أن انشغل به ستين عامًا ، وكان حتى وفاته شديد الاهتمام بكل فروع المعرفة . وفى يوم ٢٧ فبراير سنة ١٨٣٢ كتب فى مذكراته أنه كان يقرأ كتابًا عن الخط الحديدى الجديد بين ليفربول ومانشستر . ويوم ١٠ مارس بعث بتحياته إلى الأديب سير والترسكوت والى ابنه ، وتمنى أن يزوراه قريبًا . وفى ذلك الوقت قد انحنى ظهره بسبب الشيخوخة وأصابته نزلة برد بسبب إهماله الشديد ، وتحولت إلى التهاب رئوى ، أرهقت قلبه المضطرب .

وعلى الرغم من أن المؤرخين قد وصفوا وفاته بأنها كانت هادئة ، فإن طبيبه د . فرجل يؤكد بأنها لم تكن كذلك . فقد كان الشاعر ينتقل قلقًا بين السرير والمقعد الملاصق له . وكان يحاول أن يخفف عن نفسه ضيق النفس .

وتوفى ظهر يوم ٢٢ مارس سنة ١٨٣٢ على مقعده . يحلم بوجه جميل لامرأة . وظل حتى آخر أنفاسه يتكلم ويرسم فى الهواء وجوهًا جميلة . وكانت آخر كلماته : مزيدًا من النور !.

فقد كانت النوافذ مغلقة .

ودفن إلى جوار صديقه الشاعر الألمانى شيلى ..